

بسم الله الرحمن الرحيم  
ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي احسن  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

سان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكى الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

الخميس 7 ذي القعدة 1413 هـ الموافق 24 أبريل 1993 م • العدد 43 • السنة الأولى • نحن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

كيف انتزع محمد الخامس الاعتراف بوحدة الشمال مع الجنوب من الجنرال فرانكو في أقل من أسبوع!

## لاستقلال بدون وحدة

مملكتنا رباط الفتح لنزف منها الى رعبانا بشائر الاستقلال واليوم نعود من رحلتنا الى الدبار الاسبانية ووجهنا نطوان فاعده نواحي مملكتنا في الشمال ونحت البقية ص 2

مستقبل الإيام. وهكذا فبعد الحصول على استقلال المغرب واسترداد سيادته يفضل علينا المولى جل شأنه بنعمة الحصول على وحدة ترابه. وبالإمس عدنا من فرنسا ووجهنا عاصمة

ذلك التوحيد الذي لا ينم لنا استقلال الابيه وان حسن الاستعداد الذي لمسناه فيهم لبيتم على أنه استعداد أصيل نرى أنه سيسود ان شاء الله جميع مراحل المفاوضات التي ستتابع في

زار جلاله المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه العاصمة الاسبانية مدريد في رابع أبريل 1956 - وبعد عودة جلالته مباشرة إلى تطوان ألقى خطابا أعلن فيه عودة وحدة البلاد الكاملة. وفيما يلي نص الخطاب:

الحمد لله  
والصلاة والسلام على  
مولانا رسول الله  
رعائنا الأوفياء

انها منة من الله وفضل عظيم أن نقف اليوم بينكم في هذه المدينة ذات المجد التاريخي وأحد معاقل الحضارة المغربية الأندلسية وفي هذا الشطر من مملكتنا عربين الإبطال ومرنع الصناديد من رجال الريف الأبرار أولئك الذين كان لهم ذكر وما زال في تاريخ بلادنا قديمه وحديثه وسبيل باقيا زاهرا على مر الأعصار. ولقد شهدت هذه الناحية من مملكتنا الشريفة نفس المراحل التي اجتازها باقي المغرب في تاريخه ونالها من خيرها ونرها ما ناله. فبعد أن كانت البلاد موحدة في عهد الاستقلال الطويل الأمد تجلت في مطلع هذا القرن ظروف وأحوال وظهرت مطامع دولية استهدفت لها بلادنا وأدت في النهاية الى تجزئتها ونفسيهما مناطق وقطعا تقوم بينها حواجز مصطنعة وهكذا فرض على المغرب نظام حجر وحماية وأصبح مناطق مختلفة الانظمة والوضعيات فزال ذلك من السيادة المغربية ولم ينجح لارجاء البلاد انسجام في تطورها ورفيها: ولقد كانت هذه الوضعية الشاذة التي لم يرض عنها الشعب المغربي في يوم من الأيام ولا في منطقة من هاتيك المناطق مدعاة فلق ونونر حينا ومقاومة حينا آخر. وفضي الله أن نقيوا عرش أجدادنا المقدسين ونحن مندرعون

بمبادئ الأسلاف في الذب عن حوزة البلاد والنضال عن كيان وحدتها؛ ولقد قطعنا ونحن في طلبعة شعبنا ما يزيد على ربع قرن في معاناة أطوار هذا النضال فافنضانا جهودا ونضحيات وافحمنا في مضايق ما كان الخروج منها بمسنتاع لولا أنا أدرعنا لها بالجلد والصبر والایمان وبنفانينا في المصلحة العامة ونسيان الذات. وهكذا انتهى بنا الصراع المرير بمجرد رجوعنا من متفاننا السحيق الى القضاء على عهد الحجر والحماية والى اعلان عهد الحرية والاستقلال في النصریح الصادر في الثاني من شهر مارس سنة ست وخمسين ونسعمائة وألف. ان السيادة المغربية كل لا ينجزا ولن تكون لها نمرانها الا اذا تمت لبلادنا وحدة ترابها وانضوت تحت التاج الذي نلتف حوله البلاد كلها وذلك ما نادينا به وضحينا من أجله في سبيل انجازه ولم نكنوان بانر رحلتنا الموقفة الى فرنسا في اعداد العدة للقيام برحلتنا الميمونة الى الدبار الاسبانية. وقد افضنا والشكر لله من هذه الرحلة كسابقتها والبشائر على لسائنا وبطبيب لنا أن ننهي شعبنا الوفي ما استقبلنا به شعب اسبانيا ورئيس دولتها الجنرال فرانكو ورجال حكومته من تكريم وحقاود واكبار سواء في العاصمة او في كبريات المدن الأندلسية التي زرناها هذا الى تفهمهم لمفاصدنا وادراكهم ضرورة استقلال جميع اطراف مملكتنا وتوحيد ترابها

### تخليد ذكرى الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه للقصر الكبير 10 أبريل 1956 يوم وحدة الأمة المغربية ملتقيات ثقافية بالمناسبة

وأضاف أن المغفور له محمد الخامس غادر تطوان في اتجاه عاصمة المملكة مارا بمدينة القصر الكبير التي زارها. كما قام في عريضة بقطع شريط تجزئة الشمال والجنوب إيدانا بنحطيم الحدود بينهما.

المخازن التي كانت معركة حاسمة انتصر فيها الإسلام، ومنى فيها سياستيان وحلفاؤه بهزيمة تكراء.

وإثر ذلك ألقى العلامة الشيخ محمد المكى الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، ورئيس المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا عرضا بعنوان «الوحدة الوطنية» ذكر فيها ببعض خفايا نضال مدينة القصر الكبير ورجالاتها في الحركة الوطنية مشيرا إلى أن المدينة شكلت مركزا للاتصال والتعاون والتنسيق بين المناضلين الوطنيين بالشمال والجنوب الأمر الذي جعل الاستعمارين الإسباني والفرنسي يفومان بمحاولة لشل حركة المقاومة في هذه المدينة المناضلة.

وذكر الشيخ المكى الناصري بزيارة جلاله المغفور له محمد طيب الله ثراه الى العاصمة الاسبانية في رابع أبريل 1956 قبل عودته مباشرة الى تطوان، التي ألقى بها خطابا جدد فيه التأكيد على وحدة البلاد، وأعلن بالمناسبة عن رفع كافة الحواجز بين شمال وجنوب المملكة.

خلدت مدينة القصر الكبير الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى هذه المدينة يوم 10 أبريل 1956، وبهذه المناسبة ترأس مولاي أحمد العلوي وزير الدولة أشغال الملتقى الثقافي الذي نظمه المجلس البلدي.

وفي منزل المرحوم الزميلي الذي تناول فيه جلاله المغفور له محمد الخامس طعام الغداء أثناء الزيارة، ألقى رئيس المجلس البلدي كلمة استعرض فيها الأبعاد التي ترمز اليها هذه الذكرى، وتشكل خلفية تاريخية نمد الأجيال المتعاقبة بنماذج من السلوك الوطني المتميز بروح الوطنية، ودعا الى جعل هذه الذكرى الجليلة نواة لتتخلخيم أنشطة فكرية وثقافية تذكر بعطاءات المدينة عبر التاريخ. وفي كلمة للسيد مولاي أحمد العلوي ذكر فيها بأمجاد مدينة القصر الكبير والدور الذي لعبته كحصن للمغرب في وجه الحملات الاستعمارية خاصة منها البرتغالية مبرزا ان هذه المدينة شكلت المنطلق لمعركة وادي

### دعوة المؤتمر الوزاري الإسلامي الى دعم المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك

أفرت مجموعة الاتصال المنبثقة عن المؤتمر الوزاري الإسلامي المنعقد بكراتني والمكلفة بمتابعة قضية مسلمي البوسنة والهرسك الدعوة إلى دعم المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وتكثيف الجهود لحمل المجتمع الدولي على حل أزمنهم ووضع حد لجرائم الصرب في حقهم. وأكدت المجموعة ضرورة فرض ضغوط إكبر على صربيا كتجسيد عاندانها وفرض مقاطعة اقتصادية نامة عليها.

تأملات وخواطر  
الصفحة الثامنة

من فضائل القرآن  
الصفحة الرابعة

من أحاديث العلماء  
الصفحات 3، 4، 5

حول العالم الإسلامي  
الصفحة الثانية

## أخبار حول العالم الإسلامي

### رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية المشير عبد الرحمن سوار الذهب يقول:

### 32 مليار دولار لتنصير أفريقيا المسلمة عام 2005 م

الأمور في أغلب بلاد أفريقيا بعد خروجه منها.. ففي جنوب السودان، ليس هناك مسلم واحد متعلم يمكن أن يتسلم السلطة.

وبينما نعيش المجتمعات الإفريقية تحت خط الفقر، ونسافر الأوضاع المزرية في أوساط المسلمين نجد القلة النصرانية تعيش بخير لأن الاستعمار أتاح لهم كل ذلك...

وفي وقت التصحر انهمرت على النصارى الكميات الغذائية والإغاثة من الكنائس، ليس حبا في الشعب، ولكن دعوة واضحة لتنصير المسلمين!

وكان ذلك مناخا لتنصير ما يقرب من 900.000 نسمة الف، وحينما استقلت بعض الدول، وحاول بعضها مثل نيجيريا إغامة الجامعات وأقسام للدراسات الإسلامية لم نجد من يقوم بالتدريس.. منذ أربعة أو خمسة شهور كان لي لقاء مع وفد من نيجيريا قال نحن

لا نجد مدرسين مسلمين، ويدرس الإسلام مدرسون نصاري!! وحينما يدرس مثل هؤلاء فإنهم يلجأون إلى تشويه كبير للإسلام بذكور قواعد الحج، ثم يعلقون قائلين: إن هؤلاء الذين يذهبون لينفقوا أموالهم في حجارة مكة لماذا لا يصرقونها في نيجيريا؟!

وذكر المشير سوار الذهب أن الشيخ إبراهيم الرفاعي العالم الإسلامي النيجري قال له إن نسبة المسلمين في القوات المسلحة أقل من 20/20 رغم أن رئيس الدولة مسلم إلا أن معظم الذين يديرون الدولة نصاري.. فقد مكن لهم الرئيس السابق (يعقوب جاوون).. وفي مثل هذه البلاد النامية يسيطر الجيش على كل شيء.. المسلمون في الغارة يشكلون نسبة عالية لتتهم

لا يملكون شيئا. أما عن منظمة الدعوة الإسلامية فهي المنظمة التي تعمل في مثل هذه الأجواء وبدأت عملها في (1980م) البقية ص 7

#### \* الدوحة:

في إطار الموسم النقابي الخامس عشر لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر أقامت إدارة الشؤون الإسلامية ندوة هامة عن واقع الإسلام في أفريقيا... تحدث فيها المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس الجمهورية السودانية الأسبق، ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ومقرها الخرطوم حاليا، كما شارك فيها مبارك قسم الله زايد الأمين العام للمعتزلة، ود. الأمين محمد عثمان المدير التنفيذي.

في حديث المشير سوار الذهب عن هذه القضية قال إن أفريقيا قارة أصلا مسلمة، كانت ومازالت، خاصة قبل المستعمر الأوروبي الصليبي، فمعظم دولها وتبلغ (53) دولة، دول إسلامية، كان الإسلام يحكمها... من الشرق إلى الغرب إضافة للشمال، ولقد عمد إلى الكنائس في المناطق التي احتلها لتتولى الوزارات في البلاد المسلمة، وفتح المدارس ولم يسمح بدخول المسلمين فيها إلا بشرط هو التنصير وتغيير الأسماء الإسلامية.

لذلك نجد الآن نضرايا بنحدر من أسرة مسلمة.. وفي السودان كان عداة الاستعمار مستترا حرصا على مناعرة النورة عند المسلمين، أما في أفريقيا فقد كان العداة علنيا.. فهذا نيريري نصراي يحكم نثرانيا وبها (70%) من المسلمين لمدة عشرين عاما وفي فصره الذي كان يقيم به كنيست الأية منحوتة (ادخلوها بسلام آمنين) والوزراء كلهم نصاري إلا اثنين أو ثلاثة.. وفي السينغال (93%) مسلمون كان يحكمها نصراي (سنجور) ووزراؤه نصاري.

استراتيجية خطيرة للاستعمار. أما فترة ما بعد الاستعمار فقد كانت استراتيجية الاستعمار خطيرة.. قال المشير سوار الذهب: لقد حرص على أن يتولى النصارى الذين أتاح لهم فقط حق التعليم زمام

## خطاب صاحب الجلالة محمد الخامس عقب عودة جلالته من الديار الإسبانية

تابع ص 1

البلاد واستحقوا بذلك كل شكر واعتبار ولهم بيتنا مصالح مشروعة نتعين صيانتها ورعايتها لمسح مجال العمل لهم بيننا فنحن في عهدنا هذا نعد لهم يد الصداقة ونرحب بهم ويعلمهم معنا في دائرة سيادتنا النامة.

#### أيها الشعب الوفي

اننا نهيب بكم كبارا وصغارا نساء ورجالا أن نشمروا على سواعدكم للعمل وراء تحقيق هذه الأهداف السامية التي هي مقومات الحياة وبدونها لن نسعد بما أحرزناه من حرية واستقلال.

اللهم انك تعلم أن ما تقضت به علينا كان جزاء منك على تضحيات العاملين فأنزل اللهم شأبيب رحمتك على من اصطفتهم لجوارك في هذا السبيل وألهم اللهم من أنعمت عليهم بنعمة الحياة والأخلاق والنوفيق والتسديد فيما هم عازمون على مواصلة في سبيل

إسعاد بلادهم ونبذ خطانا يا مولانا اجمعين حتى نكون من فئة عبادك الذين قلت فيهم وأنت خير العائلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون. رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لددك سلطانا نصرا.

ألفى بنطلوان

الانثين 27 شعبان 1375  
- 9 أبريل 1956

### عودة ممتلكات

#### المكتبة المركزية

#### الكويتية

استناعات المكتبة المركزية مملكتها المنقولة إلى العراق أثناء فترة الإحتلال

وقد سلمت اللجنة الكويتية ما يقارب من 400 صندوق تحنوي على مجموعة من الكتب وهي تمثل الدفعة الأولى من محتويات المكتبة المسروقة والتي يبلغ عددها 124 ألف كتاب في جميع العلوم والفنون وفي تاريخ الكويت القديم والحديث

وتضم محنويات المكتبة المنقولة كذلك العديد من المخطوطات النادرة، إضافة إلى الأشرطة الصوتية والمغنيات الأثرية المهمة ذات القيمة التاريخية وهي التي كانت قد أهدت لدولة الكويت في فترات سابقة

الرحم بابن عمنا وخليفنا في وقت أصبح فيه مغربنا حرا مستقلا موحدا بفضل ما فمنا به من جهود منذ نيوفنا عرش أسلافنا مبنية علائقه مع الدول الصديقة على تعاون صادق يعود بالخير العميم على الطرفين. ولقد عودنا شعبنا أن نتعهد في مثل هذه المناسبات بالنوجيه والإرشاد والدعوة إلى محاسبة النفس على ما قدمنا والتنبية إلى ما يجب وينظر منا القيام به في الحال والمستقبل فليذكر رعايانا الأوفياء في جميع أنحاء البلاد أن عليهم الآن وقد أقاء الله علينا نعمة الوصول بالمغرب إلى مرحلة حاسمة أن يعملوا بدا في بد منحدين منسائدين في بناء عهدهم الجديد واستغلال خبرات ومنتجات بلادهم وحياطة استغلالهم ووجدتهم.

علينا أن ندخل غير وانين ولا منهاونين في مرحلة انشائية نقضى منا تكاليف وواجبات وجهودا نفوق ما تحملناه من صعاب ونضحيات في جميع ميادين الحياة ومرافقها فبلادنا في حاجة شديدة إلى تنمية تجهيزها وتوسيع عمرانها وميادين العمل واسعة النطاق متعددة المناحي والأغراض فامامنا مثلا الحاجة إلى انشاء مدن وقرى تراعى فيها الفوائين الصحية وتنلاءم والكرامة الانسانية والى خزانات لحفظ المياه لصالح الري وتقوية الكهرباء. وأمامنا انشاء جيش وطيران وبحرية والعمل المتواصل للقضاء على الجهل والامية وعلى المرض والبؤس والبطالة والقيام باصلاحات اجتماعية وذلك ما سنعمل لبلوغه نحن وحكومتنا الفنية المنتمعة بنقننا وأن أدنى توقف في هذا التجهيز وأيسر نقاعس في توفير أسباب الرفاهية والإطمئنان لجميع السكان على اختلاف العقائد والأجناس لن يؤول إلا تراجعنا بالبلاد إلى الوراء. وإذا كان عهد الاستقلال يجعلنا اعزاء فهو يقضي علينا لصيانة هذه العزة أن تكون اصحاء عالمين ناعمين مبهجين بالحياة لا بائسين ولا بائسين فليس الاستقلال نظاهرا وتصفيقا وهنافا وإخلادا إلى الراحة وإنما هو في إقامة الحجة على الكفاءة لتحمل المسؤوليات وهي في عهدنا هذا عظيمة سواء أمام أنفسنا أو أمام الفكر العالمي أو نجاه المتساكتين معنا ونخص منهم بالذكر اصداقنا الفرنسيين والإسبان الذين اسهموا في تطور

سما هذه المدينة فصدنا أن برن صوت الاعلان بوحد التراب إلى رعايانا في جميع أنحاء المملكة وذلك رمزا إلى تنعيم هذه الوحدة وتثبيتها في الحال.

فلهنا رعايانا عموما وسكان هذه الناحية خصوصا بنجاح عظيم رد الأشياء إلى اصلها وطبيعتها حيث أن السلطة التشريعية أصبحت في بدنا شاملة وناقدة المفعول في شمال المغرب وجنوبه كما أن كل شخص أصبح من حقه أن يتنقل في أنحاء المغرب بدون احتياج لتأشير أو أي إجراء إداري، يضضاف إلى ذلك أن السلطات الإدارية التي يباشرها الولاد الإسبانين أصبحت تحت تصرفنا وفي قبضة حكومتنا وكل ذلك يعفضي البرونوكول الذي نوافقنا عليه مدريد مع حكومة إسبانيا بتاريخ سابع ابريل الجاري.

فألهم لك الحمد على أوليت ولك الشكر على ما نفضلت به وأنعمت انك على كل شيء قدير وخليق بمن خاض الصعاب وأبى ضيم الحجر والانقسام أن يفسر حق التقدير هذه النعمة نعمة الاستقلال ووحد التراب. ويعمل جاهدا مخلصا للمشاركة في ترميم ما نصعد وجبر ما انكسر واسترداد ما فوته علينا عهد التقسيم من الانتفاع بالمقدرات وبمواهب وكفاءات جميع أبناء البلاد ومن تبادل المنافع والمصالح بين الجنوب والشمال. وبفضل ذلك بتاح لنا ان نعبيء لنهضنا كل قوانا واستعداداتنا ونحقق بين جميع عناصر السكان ذلك الانسجام الذي نقضيه نهضة شاملة ننسدها ونعقد العزم على بلوغها بحول الله. ولنا أمل فيما سننال بلادنا من خير بفضل مواهب سكان هذه الناحية الشمالية تلك المواهب التي طالما برهتوا عليها بأعمال جليلة في صالح الدولة قديما وحدينا وبفضل ما عرفت به فبائل هذه الناحية من شهامة ونبات في الذب عن حوزة هذه الاوطان.

والآن وقد حملنا إلى رعايانا من هذه الناحية بشرى تنويج استقلال المغرب بنحريتها واسترداد وحدنا بسعدنا أننا نجدد بهذه الزيارة في نفس الوقت العهد بهذه الأجزاء ونصل ما كان انقطع امس بأخر رحلة قام بها سيدنا الجد المولى الحسن قدس الله روحه لنفقد الأحوال. فألهم لله الذي أتاح لنا الفرصة للاجتماع بكم وقضاء حق صلة

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة، ورضي لنا الإسلام وجعل الإنسان مستخلفاً في المال، وحدد له وجوه الكسب وطرق الإنفاق، كما جعل النعام على الوجه المشروع حسيباً وانفاقاً من عقيدة المسلم، وأشهد أنه لا اله الا هو وحده لا شريك له، من عبده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. واصلي واسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أنه وصحبه ومن اهتدى بهديه والنزمت بسنته الى يوم الدين اما بعد، فقد روى الخمسة الا النسائي من حديث انس رضي الله عنه قال: «غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله: لو سعرت، فقال: ان الله هو القابض الباسط الرازق المسعر، واني لارجو ان القي الله عز وجل ولا يظلمني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال قال الترمذي حسن صحيح. وفي حديث صحيح آخر، جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل ادعوا الله، ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر، فقال: بل الله بخفض ويرفع. والنسعي ان يأمر وفي الامر او ثوابه أهل السوق ان لا يبيعوا تمتعتهم او خدماتهم الا بئمن محدد..

عباد الله، لقد استدل جملة من الفقهاء بالحديث وما في معناه على تحريم التسعير، وأنه مظلمة، لان الاصل عدم التسعير، وان الناس احق باموالهم والتسعير يحجر عليهم لكن هذا حين تكون الظروف عادية، ويقضي الناس رجحهم في البيع والشراء والمعاملات، ويبعدون عن الاحتكار والغش والتحايل في المبادلات... قاتما انا ساءت الاحوال. فان الفقهاء يجمعون على جواز التسعير عند اغلاء النجار للاسعار، وتواطئهم على رفع السعر بقصد ضرر المستهلكين. ووجبوا في مثل هذه الحالة تدخل اولى الامر لرفع الضرر بالعدل الذي هو من متطلبات، وحقوق الشرعية على الراعي، فان التسعير في هذه الحالة بعد مصلحة عامة، وفيه حماية الناس من شجع استغلال الاقصاد والمؤسسات. فان قبل ان التسعير فيه تقييد لحرية التجار والمؤسسات في البيع، ومن ثم اضرارهم وهو منفي عنه شرعاً، رد على ذلك بان الضرر الحاصل من منع التسعير اعظم بكثير من الضرر الناتج من اجبار التجار على البيع ب - ان الضرر الاكبر يسدق بالضرر الاصغر..

عباد الله - اننا نجد الفقهاء، استر ساداً بمقاصد الشريعة، بمنعون كل ما يكون سبباً الى الاستغلال، او ارتفاع الاسعار، ومن ذلك احتكار شخص او مؤسسة، لما يحتاج اليه الناس. الا اذا كان ينتز

## الخطبة المنبرية ارتفاع الأسعار .. أسبابه .. آثاره ..

**بقلم: الأستاذ محمد  
بوطيب عضو الرابطة  
فرع: وجدة**

التسعير، والانفاق على سعر مناسب، يحقق مصلحة كل الاطراف...

وهذه الاسباب، وغيرها، ترجع الى عدم الالتزام بالشريعة في السياسة الاقتصادية عامة، وفي المبالغة والمبادلات التجارية بصفة خاصة، وعدم الالتزام بهذا بنجم عنه عواقب وخيمة نساله سبحانه السلامة منها.

المهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه آمين والحمد لله رب العالمين  
الخطبة الثانية

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق.....

اما بعد، فان لارتفاع الاسعار خاصة، والانحراف عن منهج الله تعالى عامه، آثاراً سيئة حذر منها القرآن الكريم، يقول تعالى (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً) ويتمثل هذا الضنك في الازمات والمشاكل التي تبدو في عدة مظاهر منها حدوث الاضطرابات في تدفق الاموال، وهروب هذه الاموال من المشروعات والعمليات الاستثمارية الهامة... وانكماش التجارة... وارتفاع الديون...

ومن مظاهر الخلل الناتج عن ارتفاع الاسعار، تخذل الافراد عن الانفاق في الاعمال الخيرية، وعن المساعدات المقدمة للاقارب وغير الاقارب، خاصة ونحن في مجتمعنا نجد الشخص لا يعول نفسه فحسب، بل ويعول افراداً آخرين عاجزين، او غير عاجزين عاطلين، ينتسبون اليه، فلا يجد مهرباً من اعمالهم، امتثالاً للواجب الديني...

وحيث ترتفع الاسعار بدرجة غير مناسبة، تفوق القوة الشرائية للمستهلك، فان هذا الارتفاع يسبب قلقاً واضطراباً نفسيين، لهما آثار وانعكاسات سلبية على صحة الانسان بدنياً وفكرياً ونفسياً، ويؤثر هذا سلباً، ايضاً على مردودية عمله فالانسان المشغول بما يشبع معدته، كيف تكون صحته؟ وكيف يكون مستريح البال؟ وكيف يفكر في القضايا الكبرى... الوضعية...

والدولية؟ وكيف يتعامل مع الآخرين؟ وكيف يعامل قلبه محبة لبلده؟ وأتمت؟ وكيف يفكر عمله؟ عباد الله - ان موضوع التسعير، والاقتصاد عامه، من القضايا الكبرى التي ينبغي ان

يتعاون الجميع لعلاجها جذرياً، لما فيه الخير العام (ونعاونوا على البر والتقوى).

اولاً: في المؤسسات الجامعية ومراكز البحث لاجاد الصيغ الاسلامية البديلة للاقتصاد الوضعي.

وثانياً: من طرف وسائل الاعلام التي ينبغي ان تنشر التوعية بانعاط السلوك الصالح لتسبب بها النفوس.

وثالثاً: اصحاب رؤوس الاموال الذين عليهم الصبر والتحمل، وتطبيق المبادئ الاسلامية عملياً ليراهم الناس في الواقع، في الصناعة والتجارة... والنشيع بالتصور الاسلامي في النظر الى المال...

ورابعاً: الجمهور الذي عليه ان يلتزم بالمبادئ الاسلامية في الكسب والانفاق، امتثالاً لقوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً).

لان اقبال ا جعفر  
وتهافه هو الذي يشجع المنتجين، وخامساً: مملو الشعب في المؤسسات المنتخبة، الذين عليهم ان يطرحوا برامج مناسبة تخرج المجتمع من الازمات التي يعيشها، وقبل هؤلاء جميعاً، المسؤولون الذين يتولون المناصب، مناصب الولاية، في المؤسسات الادارية والاقتصادية والمالية، والذين بيدهم التخطيط والقرار لان هذه المناصب او الولايات، ليست مناصب وتلقيفية فحسب، ولكنها مناصب دينية وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يمنع غير المتفقهين في الدين من دول السوق، ويقول: لا ينجر في سوقنا الا من فقه ويقول تعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموالهم).. وهذا الحكم يجب تطبيقه في جميع المجالات، وعلى مختلف المستويات...

عباد الله، ان الرخاء لا ينحقق الا بالاعتصام بالكتاب والسنة لقوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يخمك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً، ويقول تعالى (ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من ثمرهم ومن تحت ارجلهم)... الدعاء والختم

## معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكارتا

العربية، ومع تطور برامجه وتعددها وبعد زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز عام 1405 هـ للمعهد تغير سمها الى معهد العلوم الاسلامية والعربية في اندونيسيا.

برنامج الاعداد اللغوي «البرنامج المكثف» في اربعة فصول دراسية للطلاب وكذلك الاعداد اللغوي غير المكثف في ستة فصول دراسية للطلاب والطالبات.

اما شعبة التعليم التكميلي فهي لتاهيل الدارسين للدراسة الجامعية في فصلين دراسيين. وشعبة الدبلوم العام لتاهيل معلمي اللغة العربية والعلوم الاسلامية في فصلين دراسيين.

ويأتي قسم الشريعة ليعطي دراسة جامعية على مستوى الليسانس في ثمانية فصول دراسية.

هناك ايضاً الدورات التربوية الطويلة والقصيرة الموجهة لمعلمي اللغة العربية والعلوم الاسلامية في المناطق المختلفة خارج جاكارتا، وكذلك الدورات اللغوية الطويلة والقصيرة.

معهد العلوم الاسلامية والعربية في اندونيسيا أحد المؤسسات التربوية التي تشرف عليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية خارج المملكة العربية السعودية.

وخلال ثلاثة عشر عاماً قام المعهد بجهد رائد ومميز في نشر وتعليم وتطوير تعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية وتربية الناشئة على القيم والمثل العليا، وتنتج هذا المعهد أكثر من ألفي طالب نهلوا من العلم ونخرجوا في المعهد بالتربية والتعليم والتوجيه والدعوة.

لقائي حول المعهد كان مع الشيخ ابراهيم بن محمد الحسين مدير المعهد والذي قال: كان حرص حكومة المملكة العربية السعودية على دعم المسلمين وتوعيتهم وراء تبني جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لافتتاح معاهد في بعض البلاد، وتقوم بنشر اللغة العربية والتعليم الاسلامي، ومن هذه المعاهد معهدنا هذا، والذي انتج في جاكارتا عام 1400 هـ نحت سمي معهد نعيم بنعمته

# من فضائل القرآن وتعلمه وتعليمه

اعداد: الأستاذ محمد بن أحمد الامراني - رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

## القسم الثاني

ومن فضائل القرآن أنه يطلب الشفاعة لصاحبه، وهو مشفع أي لا ترد شفاعة - بحيث شفعتهم مقطوع بها على ما ورد في الأحاديث، بخلاف من شفعت من المخلوفين، فإنه يحتمل أن نقبل شفاعته ويحتمل أن ترد، فقد أخرج أبو عبيدة في كتاب «فضائل القرآن» عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القرآن شافع ومشفع، وما حل مصدق، من شفعت له يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه» قال الجوهرى في الصحاح: يقال: «محل به» إذا سعى به إلى السلطان وكناه فهو ما حل، وشفاعة القرآن - كما قلنا - مقطوع بها لا ترد كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج ابن منذة عن جابر مرفوعاً: «إذا مات حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض ألا تأكل لحمة فتقول الأرض يارب: كيف أكل لحمة، وكلامك في جوفه؟» وقال بعض العلماء: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر، والظل يوم الحر والهدى يوم الظلام، فادرسوا القرآن، فإنه كلام المهيمن الرحمن، وحزر من الشيطان، ورجحان في الميزان».

وقد أشار ابن بري التازي المقلد في منظومته «الصدر اللوامع في أصل مقلد الإمام تافع» إلى بعض هذه الفضائل والأحاديث بقوله:

وبعد فاعلم أن علم القرآن  
أجمل ما به تحلى الإنسان  
وخير ما علمه وعلمه  
واستعمل الفكر فيه وفهمه  
وجاء في الحديث أن المهرة  
في علمه مع الكرام البررة  
وجاء عن نبينا الأواه  
حملة القرآن أهل الله  
لأنه كلامه المرفع  
وجاء فيه شافع مشفع  
وقد أتت في فضله أنار  
ليست تفي بحملها أسفار  
فقول ابن بري «أجمل ما به  
تحلى الإنسان» أي أحسن وأشرف  
شيء تحلى به الإنسان أي اتصف،  
فكانه يقول: «علم تلاوة القرآن  
أحسن شيء اتصف به كل واحد  
من الناس، يقال حليت المرأة  
لبست الحلى وتحلت فهي حالية،  
والحلى الصفات الظاهرة، والحلية  
التي أشار إليها ابن بري هي حلية  
معنوية، وهي عبارة عن رفعة  
القدر وشرف الذكر والمنزلة

السنية، فإذا كان في الآخرة أضيف إلى ذلك الحلية الظاهرة، فيكسى حامل القرآن يوم القيامة نأج الكرامة وحلة الكرامة ويقال له: «افرا وارق في دار المقامة، وخرج الترمذي في جامعه وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بجىء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله، فيلبس نأج الكرامة، ثم يقول يارب: زده، فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب: ارض عنه فبرضى عنه فيقال له: افرا وارق، ويزاد بكل آية حسنة، وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تعلم القرآن وعلم الناس، فلك بكل حرف عشر حسنات، باعلى تعلم القرآن وعلمه الناس فإن من حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج الناس إلى البيت العتيق».

وأما كلام العلماء فمنه ما قال الفضيل بن عياض: «حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينغى له أن يلهو مع من يلهو ولا يلغو مع من يلغو، ولا يسهو مع من يسهو» وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفترون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكاؤه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يفتابون، وبخشوعه إذا الناس يختالون» وقال بعض السلف: «هذا القرآن مآذبه الله في أرضه، فتعلموا من مآذبه الله ما استطعتم».

وقال أبو عمرو الداني في كتاب المنبهة:

واعلم وهبت الرشد والتوفيقا  
وكنتم ممن يسلك الطريقا  
بان درس المرء للقرآن  
من أفضل الأعمال للرحمان  
لأنه كلامه عز وجل  
سبحانه سبحانه الرب الأجل  
بكل حرف منه يعطى عشرًا  
من حسنات قد كتبت ذخرا  
طوبى لمن كانت له بالليل  
صلاة من شعر فضل الذليل  
ليس له عن الهدى من مبل  
يبغي من الرحمن حسن النيل  
قد جاء مرويا عن الأكابر  
في حامل القرآن شيء ظاهر  
خرجه الأشياخ في الصحيح  
عن الرسول الصادق النصيح  
أفضلكم معلم القرآن  
وماهر بجملة القرآن  
ومثل ذاك صحة وصدقا  
بانهم أهل الإله حفا

وقال أيضا فيهم مقاله شافية والصدق ما قد قاله يقال يوم البعث للقرآن بعد الورود احتلوا بالارتقاء في الدرجات وقرؤوا القرآنا ورتلوه واسكنوا الجنانا وقال صلى الله عليه وسلم: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها» رواه الترمذي وأبو داود.

وقال القرطبي في الجزء الأول من تفسيره:

«فما أحق من علم كتاب الله أن يزدجر بنواهييه، وينذكر ما شرح له فيه، ويخشى الله ويتقيه، ويراقبه ويستحييه، فإنه قد حمل أعباء الرسل، وصار شهيدا في القيامة على من خالف من أهل الملل قال تعالى في سورة «البقرة»: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» آية 124. إلا وإن الحجية على من علمه فأغفله أوكد منها على من قصر عنه وجهله» وقال أيضا: «ومن أوتى علم القرآن فلم ينفع وزجرته نواهييه فلم يرتدع وارنكب من المأنم فيبجا ومن الجرائم فضوحا. كان القرآن حجة عليه وخصما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القرآن حجة لك أو عليك» خرجه مسلم.

«قالواجب على من خصه الله بحفظ كتابه أن يتلوه حق تلاوته، ويندبر حقائق عبارته، وينفهم عجائبه، ويندب غرائبه، قال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته» وقال: «أقلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته ويندبره حق تدبره ويقوم بنفسه، ويوفى بشرطه، ولا يلتمس الهدى في غيره وهदानا لأعلامه الظاهرة وأحكامه الفاطعة الباهرة، وجمع له بنا خيرا الدنيا والآخرة، فإنه أهل النفوس وأهل المغفرة» هـ.

## الكتب الأمهات في المذهب المالكي

### (الحلقة الرابعة)

اعداد الدكتور: عمر الجيدي - عضو الرابطة - فرع الرباط

والكتاب الرابع والأخير من أمهات المذهب المالكي هو «الموازية» لمحمد بن ابراهيم بن يزاد الاسكندري المعروف بابن الموازي المتوفى سنة (269 هـ)، من أبرز وجوه المدرسة المالكية، ورمز من رموزها، وأشهر رجالانها، ومن الرواد الذين تفنن بهم هذه المدرسة، تفقه بابن الماجشون (212 هـ) وابن عبد الحكم (214 هـ) وأصبح «الموازية» من أجل كتب المالكية، وأصحها مسائل، وأبسطها كلاما وأوعبها، وكان أبو الحسن القاسبي (413 هـ) يرجحه على سائر الأمهات، إذ كان صاحبه قصد إلى بناء فروع أصحاب الذهب على أصولهم في تصنيفه، وغيره إنما قصود إلى جمع الروايات، ونقل متصوص السماعيات، وقد تضمن الكتاب جزءا نكلم فيه على الشافعي، وعلى أهل العراق، ونسخه كما يذكر عياض (544 هـ) كانت تختلف فيما بينها زيادة ونقصا، ففي بعض نسخه سقطت بعض الأبواب، كالصلاة والطهارة، ويظهر أنه خص كل باب بكتاب مستقل، على طريقة مؤلفي ذلك العصر الذين كانوا يجزئون الأبواب، ويفردونها بالتأليف... وهو الكتاب الذي ظل عمدة المالكية زمنا طويلا ينهلون من معينه، اختلف عن أنظار الدارسين في هذا العصر، إذ لم يبق منه إلا قطعة رقيقة صغيرة من 35 ورقة في خزنة المرحوم الطاهر بن عاشور حسب إفاة صاحب تاريخ التراث، غير أن الجزء الأعظم من الكتاب ما يزال محفوظا في كتاب «النوادر والزيادات»، فقد احتفظ لنا ابن أبي زيد (386 هـ) في نوادره بتصوص كثيرة من الموازية لعلها تشكل جل الكتاب... وكان الذي أدخل الموازية إلى بلاد

المغرب الإسلامي، هو الفقيه المغربي دراس اسماعيل الفاسي المتوفى سنة 357 هـ. أدخلها أولا إلى القيروان وحدث بها هناك، ثم سار بها نحو المغرب فيما بعد، وقد اختصر الموازية صاحب المختصرات فضل بن سلمة الجهني (319 هـ) كما جمع بينها وبين العتبية. وبعد فهذه الأمهات الأربع التي تحدثنا عنها في هذه الحلقات هي التي أوجز الكلام عليها ابن خلدون في المقدمة حين قال: «... ولم تزل علماء المذهب يتعاهدون هذه الأمهات بالشرح، والإيضاح والجمع، فكتب أهل إفريقية على المدونة ماشاء الله أن يكتبوا، مثل ابن يونس، واللخمي، وابن محرز، والنونسي، وابن بشير وأمثالهم، وكتب أهل الأندلس على العتبية ماشاء الله أن يكتبوا مثل: ابن رشد وأمثاله، وجمع ابن أبي زيد جميع ما في الأمهات من المسائل والخلاف والأقوال في كتاب النوادر، فاشتمل على جميع أقوال المذهب، وفرغ الأمهات كلها في هذا الكتاب، وقل ابن يونس معظمه في كتابه على المدونة، وزخرت بحار الذهب المالكي في الأفق إلى انقراض دولة قرطبة والقيروان، ثم تمسك بهما أهل المغرب بعد ذلك...»

وليت علماءنا الذين جاءوا بعد هؤلاء نسجوا على منوال هذه الكتب، وسلوكوا المهيع الذي سلكه أصحابها في تدوين الفقه الواضح المبسوط، المعزز بالأدلة، بدل الالتجاء إلى تعقيد الأفكار، والغلو في الاختصار، مما أحال الفقه المالكي إلى الرموز والألغاز، اضطر الناس معها إلى الاستعانة على فهمه بكثرة النروح والحواشي، فضاع الفقه، ونحجر الفقهاء...  
عمر الجيدي

## موضوعات في العدد الأخير من مجلة «نهج

الإسلام» العدد 37

ربيع الأول 1410 هـ

- \* توحيد الله هو الحل العلمي للغز الكون والحياة، د محمد سعيد رمضان البوطي
- \* الأمن الغذائي في الإسلام، د. وهبة الزحيلي
- \* الإسلام والتأمينات الاجتماعية احمد صفر
- \* غبجوقه
- \* جهاد الظاهر ببيرس د سهيل زكار
- \* سنة التدافع الحضاري في الإسلام، د. محمد فتحي الدريزي

## الانسان في الحياة مطالب بحقوق خالقه وبحقوق والديه، وبحقوق مجتمعه

إعداد الأستاذ: الشلي محمد  
عضو الرابطة - فرع العرائش  
أولا: قيام الانسان بحقوق خالقه: يقول الله تعالى في ذلك: «ولكن البر من أمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيئين» فالبر أن يقوم الانسان بواجبه نحو خالقه ويكون بما يلي:

1) الإيمان بالله، فعلى الانسان الاعتراف بوحدانيته وقدرته، ثم شكره على ما أعطى وافاض من نعم «وما أمروا إلا ليعبدوا لها واحدا. لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» سورة التوبة آية 31.  
2) الإيمان باليوم الآخر، وذلك يكون بالتصديق بأن هناك يوما يبعث فيه الناس بعد موتهم، ويحاسبون على أعمالهم، وهذا هو عدل الله في خلقه بفضي محاسبة الناس في الآخرة، على ما عملوه في دنياهم، فللمحسن الثواب، وللمسيء العقاب، وما من شك في أن التصديق بهذا اليوم وما فيه من نواب وعقاب، يردع النفس عن الشر، ويبعدها عن الظلم، ويرغبها في أعمال الخير، ولعل الاعتقاد بهذا اليوم وما فيه من نواب وعقاب كان له أكبر الأثر في ظهور الإسلام، وحسن جهاد المسلمين في الحروب: قال جل علاه «إن يوم الفصل كان مبقانا. يوم ينفخ في الصور فتانون أفواجا» صورة النبأ آيتا 17 و 18.

3) الإيمان بالملائكة: فعلى الانسان الاعتراف بأن هناك ملائكة هم جنود الله، وهم عباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، سبحانه، بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» سورة النبأ آيتا 26 و 27.  
4) الإيمان بالكتب: فعلى الانسان الاعتراف بالكتب المنزل على أنبيائه، والإيمان بأنها من عند الله العزيز الحكيم، وهي صحف إبراهيم، ونوراة موسى، وزبور داود، وانجيل عيسى، والقرآن كتاب الله أنزله على محمد عليه الصلاة والسلام. «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس، وأنزل الفرقان» سورة آل عمران آيتا: 3 و 4 «وأني داود زبور» سورة النساء آية 163 «إن هذا لغي الصحف الأولى. صحف إبراهيم وموسى» سورة الأعلى آيتا 18 و 19.

5) الإيمان بالانبياء، فعلى الانسان الاعتراف بجميع الانبياء والمرسلين، وعدم التفريق بين أحد منهم، فكلهم أنبياء الله ورسوله. أرسلهم لهداية الناس إلى الطريق المستقيم. «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك: منهم من قصصنا عليك، ومنهم من لم نقصص عليك» سورة غافر آية 78.  
- حقوق الوالدين: قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» سورة الإسراء آيتا 23 و 24 قرن الله سبحانه شكر الوالدين بشكره، وأوجب البر بهما، والإحسان إليهما، وجاء في الحديث «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ بسنانذنه بالجهاد معه فقال له: أحيان والداك» قال: نعم. قال: فقبها جهاد» أول ما يطالعنا من هذا النص القرآني أن الله قرن الإحسان بعبادته، وخصوصا عندما يصل الوالدان إلى حال الضعف والعجز في آخر العمر.

6) قيام الانسان بواجبه نحو مجتمعه: يقول جل علاه: «وأنى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب» لاشك أن في المجتمع الذي يعيش فيه الانسان قوما يحتاجون إلى البر بهم والعطف عليهم، فعلى الانسان أن يبر بهم، فيبذل المعونة لهم من ماله الذي يحببه ويحرص عليه قال تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» سورة الحشر آية 9. ببذله وهو صحيح الجسم، بأمل في العيش، وبخشى الفقر، ببذله نرجعا، من أحسنه وأقومه، لا من فاسده ودينه، ولا من الزكاة المفروضة عليه. ببذله لمستحقه في هذا المجتمع من:

له فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس...  
4) ابن السبيل: وهو المسافر الذي قطع السفر ما بينه وبين أهله، فمن البر به بذل المال له ليسد حاجته وليرزقه بؤسه.

5) السائلون: وهم الذين أحتاجهم الحاجة إلى طلب المعونة، وأن كانوا من ذوي اليسر، فمن البر بهم إجابة سؤلهم لدفع شدتهم، وتفريج ضائقهم فمن المأثور: «للسائل حق وإن جاء على فرسه».

6) قيام الانسان بواجبه نحو نفسه: يقول تعالى في ذلك: «وأقام الصلاة وأنسى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس» سورة البقرة الآية 177.

وعلى الانسان أن يعنى بتهديب نفسه بما يلي:

1) إقامة الصلاة: فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

2) أداء الزكاة: فهي حق معلوم، حدده الله لمن عينهم من المحتاجين، فإداء هذا الحق دليل على طهارة النفس، ونقاها من شوائب البخل، ودليل آخر على شعورها بما يجب أن يسود المجتمع من أخوة وتعاون.

3) الوفاء بالعهد: فعلى الانسان أن يفي بما ارتبط به من عهد بينه وبين الله، أو بينه وبين غيره من الناس في كل ما لا يحل حراما أو بحرم حلالا، ففي ذلك توثيق للروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع.

4) الصبر: فعلى المرء أن يعصم بالصبر إذا أصابته شدة أو فقر أو حل به مرض أو عاهة، أو إذا اشتبكت الأمة في حرب والتحمت مع العدو في الضرب، فلا شك أن الصبر في هذه المواطن التي ندعو للفزع والجزع، هو خير ما يدل على قوة النفس وجلدها واحتمالها، وذلك أسمى غايات التهديب وخير صفات البر: قال تعالى: «ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور» سورة الشورى آية 43. فهؤلاء الذين جمعوا بين القيام بواجبهم: نحو خالفهم ونحو مجتمعهم ونحو نفوسهم، هم الذين وصفهم الله بقوله: «أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المنقون» نعم، هم الصادقون في برهم، والمنقون الذين وفوا أنفسهم من عذاب النار بهذا البر.

## أقوال وحكم

سمع حكيم رجلا يقول لآخر: لا أراك الله مكروها فقال له: كأنك دعوت عليه بالموت، فإن صاحب الدنيا لا بد له أن يرى مكروها.

## عالمك الإسلامي

### وضعية الأقلية الإسلامية في «تشيكوسلوفاكيا»

مجربة وبولندية والماتية وأوكرانية، وقد بلغ عدد السكان في عام 1971م حوالي 12 مليون نسمة.

## أخبار تراثية

### المؤتمر السنوي السابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب في جامعة حلب

تقيم جامعة حلب «معهد التراث العلمي العربي والجمعية السورية لتاريخ العلوم ومحافظة السويداء» مؤتمرها السنوي السابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب في الفترة 22، 20 نيسان 1993 م في مدينة السويداء وستكون موضوعات المؤتمرات:

\* تاريخ العلوم الطبية والصيدلانية والطب البيطري  
\* تاريخ العلوم الأساسية: (الرياضيات الكيمياء - الفيزياء - الجيولوجية - العلوم الطبيعية)  
\* تاريخ علم الفلك  
\* تاريخ العلوم الانبارية، الابنية التراثية وصنانتها  
تاريخ التكنولوجيا والصناعات الحربية والصناعات الكيميائية  
\* تاريخ العلوم الزراعية: الفلاحة، التبت، المياه والري وسيحتفل المؤتمر بمؤرخ الطب ابن أبي اصيلة وهو صاحب كتاب «عيون الانباء في طبقات الاطباء» الذي عاش ونوفي في صلخد عام 668م 1270م

### أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر الى تقديم ابحاث اصيلة لم تنشر سابقا في موضوعات تاريخ العلوم والطب والتكنولوجيا والتراث العمراني والحضاري عند العرب وذلك نمشيا مع اهداف معهد التراث والجمعية السورية لتاريخ العلوم للنهوض بالابحاث المتعلقة بتاريخ العلوم والقيام بالدراسات والبحوث الاساسية الرامية الى بيان مكان العلوم العربية والإسلامية ومدى مساهمته في تقدم العلوم وفي إغناء الحضارة الإنسانية

تشيكوسلوفاكيا هي احدى بلدان وسط أوروبا قبل تحولها الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا وعاصمتها براغ، وجمهورية سلوفاكيا وتكون من سبع مقاطعات، بينما تتكون سلوفاكيا من ثلاث مقاطعات، ولكل جمهورية لغتها الخاصة، وقد حاربها الانراك العثمانيون وخضعت للنقون العثماني فحكمت تركيا العثمانية سلوفاكيا، أما التشيك فكانوا تحت سيطرة النمسا.

ويقول كتاب الاقليات في أوروبا عن كيفية وصول الاسلام الى تشيكوسلوفاكيا حيث أنه حدث عقب انتصار الانراك على المجر في معركة الموهاج أن خضعت سلوفاكيا لحكمهم وظلت بلاد التشيك تحت حكم النمسا، وكان الصراع بين الانراك العثمانيين والنمسا قد بلغ مرحلة خطيرة بعد حصار الانراك لمدينة فيينا، ولم يستمر وجود الانراك في تشيكوسلوفاكيا طويلا فانسحبت تركيا من وسط أوروبا وبسطت النمسا سيطرتها على منطقة تشيكوسلوفاكيا كانت كافية لنشر الاسلام بين بعض السكان، كما هاجر اليها بعض المسلمين الانراك، ولقد بقي من أثار هذه الفترة بعض الأثار الإسلامية ومنها مسجد في بلدة لندنيج قرب مدينة بركلان في ولاية برنو قرب حدود تشيكوسلوفاكيا مع النمسا، ولقد توثقت الصلاة بهذا المسجد بسبب قدمه.

والمسلمون الآن في تشيكوسلوفاكيا قلة فعددهم يقترب من ثلاثة آلاف وأكثرهم من الطلاب الذين يدرسون بتشيكوسلوفاكيا، ولقد أسست مدرسة لابناء المسلمين وظهرت فكرة بناء مركز اسلامي في العاصمة براغ منذ عام 1394 هـ 1974 م، وتعد السفراء العرب ببناء هذا المركز في مدينة براغ، أما من حيث المؤسسات الإسلامية فلا وجود لها، ذلك أن تشيكوسلوفاكيا كانت في ظل العهد الشيوعي تحارب الأديان.

ويتكون سكان تشيكوسلوفاكيا من التشيك ويشكلون 60% من السكان، ويشكل السلافيون ثلث السكان والباقي أقليات

## البطالة... وكيف عالج الإسلام مشاكلها

اعداد الاستاذ: أحمد بودهان  
عضو الرابطة / فرع الناظور

والطرفات بدعوى البطالة، ودعوى عدم وجود الشغل مع العلم أن هذه البطالة موجودة في كل زمان ومكان، بل وحتى في الدول العظمى والشعوب المتقدمة صناعياً، إلا أن الشخص السذي يحافظ على كرامته وشهامته هو الذي نراه يبحث عن العمل مهما كانت الظروف، والله السذي قدر الرزاق وأمرنا بالبحث عنها لا بخيبة أبداً، وما أجدر بشبابنا أن يعرفوا هذه الحقيقة وأن يعملوا بها بخصوص تعاليم دينهم التي تحثهم على العمل والبحث عنه لصيانة كرامتهم من كل اليأس والتذمر والانتكال والنوازل والاعتماد على الغير.

وقد ورد في القرآن العظيم أزيد من خمس وسبعين آية تحثنا على العمل ومعظمها جاء مفروفاً بالإيمان (أمنوا وعملوا...)، حتى يكون العمل عملاً صالحاً، سواء كان عملاً دنيوياً أم آخروياً. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...» التوبة 105. «واعملوا آل داود، شكرًا...» سبأ 13. «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية». البقرة 7 «ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم» يونس 34. «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض، وابغوا من فضل الله...» الجمعة 9. «وأخرون يضرِبون في الأرض يبنِّون من فضل الله...» المزمل 20.

وفي السنة النبوية نجد الرسول سيدنا محمداً ﷺ بين للمؤمنين أن الشخص الشريف حفا، هو الذي لا يتكل على الغير في الحصول على رزقه، فقال ﷺ: «ان أشرف الكسب كسب الرجل من يده» رواه أحمد، كما بين عليه السلام أن العامل المجد له درجة أعلى عند الله بالنسبة للكسول المحب للبطالة اختبأ بها فقال ﷺ: «ان الله يحب العبد المحترف، وبكره العبد البطال» وفي خطر البطالة ومشاكلها يقول عليه السلام: «البطالة نفس القلب» ثم كان ﷺ يبين للمؤمنين دائماً أن البد الخسنة أحب وأفضل إلى الله من البد الناعمة التي لا تتعب في كسب الرزق، فقال (ﷺ) لسعد بن معاذ حين أحس عليه السلام بخسونة يده لما صافحه:

«تلك يد لن نغسلها النار» ثم قبلها ﷺ، حين علم أن هذا الصحابي يجاهد معه في النهار، ويعمل في الزراعة ليلاً، وقال ﷺ: «الساعة على الأرملة والمسكين مجاهد...» وفي الحديث الشريف ما معناه أن ناساً قالوا للرسول ﷺ: «أين نحن من فلان يارسول الله؟» إنه يصوم النهار، ويقوم الليل فقال عليه السلام: من يعوله؟ قالوا: نحن يارسول الله. قال ﷺ: «كلكم خير منه» ثم هذا عمر الفاروق يقول: «لا يفعد أحدكم عن طلب الرزق بحجة التوكل، فان السماء لا تنظر ذهباً ولا فضة، وبعد هذا كله أين هو ذلك الزعم الذي يروجه أعداء الإسلام، حين يقولون: ان الإسلام دين توكل ودروشة ومسكنة لأنه يتنازل مع الجد والعمل والكسب والسعي في طلب الرزق؟» ابن هي صحة هذا الزعم والله تعالى يقول: «يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه»، وبعد ان عالج الإسلام مشكل البطالة بالحث على العمل، والبحث عن الشغل دون خمول أو كسل أو نوازل أو انتكال على الغير، بين لنا مبادئ العمل التي منها: الفلاحة والتجارة والصناعة، والصيد البحري خاصة، وكذلك السمسرة الحلال، والدلالة والتمركبة بجميع أنواعها، والمساقاة والمزارعة والخياطة والسياقة، والحرف والمهن الحرة المختلفة، وكذلك الاستنجار، أي العمل بالاجرة سواء بين المسلم والمسلم أو بين الكافر والمسلم «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً» الزخرف 31.

إننا عندما نتحدث عن القيمة التي يعطيها الإسلام للعمل، والمكانة التي يعطيها ديننا للإنسان العامل والمجد والكادح، وكذلك عندما نتحدث عن الكيفية التي يعالج بها الإسلام مشكل البطالة، بالحث على العمل والبحث عنه. تكون في نفس الوقت واعين ومدركين ومعترفين بوجود أزمة البطالة، حيث هناك نسبة لا يستهان بها من العاطلين... نحن لا ننكر هذا أبداً... لأن البطالة موجودة في كل الدول المتقدمة منها والنامية والضعيفة، إلا أن الإنسان كفرد يبقى دائماً هو المسؤول الأول عن هذه البطالة مادام أن الإسلام قد ضمن الرزق للجميع، ومادام

أن الله هو الرزاق بصريح القرآن العظيم: «وما من دابة في الأرض إلا وعلى الله رزقها»... هود 6 «وكأن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» العنكبوت 60... «ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين...» الذاريات 58. نحن نرزقكم وإياهم، الأنعام 151 «نحن نرزقهم وإياكم...» الإسراء 31. إلا أن هذا الرزق الذي ضمنه الله للمخلوق، لا ينأتي إلا بعباطي أسبابه، وحاشا معاذ الله أن يخب من يتكل على الله في البحث عن الرزق ويتوكل عليه حق توكله بوجود الرغبة والعزيمة والإرادة القوية في الكسب الحلال، وقد قال رسول الله ﷺ: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماساً ونروح شباعاً»، وذلك لأنها تخرج باكراً في طلب الرزق مع التوكل، أما الذي يتوكل ويتكاسل وينتظر الرزق حتى يدق عليه الباب دون أن يبحث عنه، ودون أن يشقى ويكدح في الطلب فيكون قد خالف سنة الله في الحياة، فركن إلى الكسل، ويستسلم للباس، فيتعود على التسكع في الشوارع والطرق والمقاهي بدعوى أزمة بطالة، وبالتالي ينعاطي المخدرات لينهزب من واقع المر، مع أنه هو المسؤول الأول عن هذا الواقع، ثم هناك ظاهرة اجتماعية أخرى خطيرة في بعض الأسر والعائلات، وهي أن رب الأسرة

(الاب مثلاً) هو وحده المسكين الذي ينحمل البحث عن الرزق وسط حشد من الأولاد الذكور خاصة الذين بلغوا سن الرشد والعمل، ولكنهم فقسوا عن البحث عن الرزق نواكلاً وكسلاً، وهي ظاهرة ترفضها الإسلام تماماً، فعلى أولادنا وبناتنا كذلك أن يفهموا هذه الحقيفة المرة، وأن يتحملوا مسؤوليتهم في هذا المجال الخاص بالبحث عن الشغل، صوناً لكرامتهم ومكانتهم الاجتماعية، وأن يعلموا أن مسؤوليتهم الاب المادية عن أولادهم تنتهي ببلوغهم سن الرشد مع قدرتهم عن البحث عن العمل، وهذه الظاهرة غالباً ما نكثر وسط الأولاد والشباب المنغلقين الذين يتنقلون الوطائف أن تنزل عليهم من السماء نظراً لتعومتهم أيديهم، في حين أن ديننا يقرر فيقول: «أخشو شئوا فان الحضارة لا تدوم» أجل... ان هناك بطالة قد ينسب فيها الفرد نفسه بتفاهته عن البحث عن الشغل، وهناك

بطالة إجبارية تملبها ظروف عامة، لكن يمكن التغلب عليها بالجهد والعزيمة والإرادة وحب الكدح والسعي والعمل مع التوكل على الله ونقواه. «ومن بقى الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» الطلاق 3. نعم، ان العمل عبادة... ان العمل جهاد... ان العمل هو الذي يصون كرامة الإنسان، ويرفع من قيمته وسط مجتمعا، وبغنيته عن كل السؤال والتذمر إلى الغير، ان العمل هو الذي يجعل الإنسان يعيش في الكفاف والعفاف والغنى عن الناس، وبه ينال رضى الله والناس أجمعين، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». والمغرب ووطننا العزيز، مدرك غابة الإدراك لهذا المشكل، مشكل البطالة، لذا نجد بهتم اهتماماً ملحوظاً للتغلب على أزمة البطالة.

ولعل الدور الإيجابي الهام الذي خطته جلاله الملك الحسن الثاني نحره الله، بإنشاء «مجلس الشبيبة والمستقبل» لخبر دليل على هذا، وهو عمل اعاد للعديد من الشباب الثقة في النفس، والرغبة في تحقن آمالهم المستقبلية.

متحف وثائقي دائم  
بالحينة العامة للكتب  
يحكي أيام محمد علي

تقرر في الهيئة للكتاب إنشاء متحف دائم بدار الوثائق وسوف يضم هذا المتحف جميع الوثائق المتعلقة بالحكم المصري أيام محمد علي، ونماذج من الوثائق المتبادلة بين الحكومة المصرية والحكومة الفرنسية أيام حفر قناة السويس والتراتل التي رسمها الفرنسيون في ذلك الوقت وخطة العمل المتكاملة بشأن استكمال حفر القناة ويضم هذا المتحف أيضاً نماذج من الأحكام التي أصدرها حكام وسلاطين حكموا مصر في عهود مختلفة على مر الزمن توضح كيف كان يحكم أولئك السلاطين ونضم دار الوثائق حتى الآن 100 ألف وثيقة للمعلنة المصرية وسوف يقتصر الإطلاع على هذه الوثائق في الوقت الحالي على السدارسين والباحثين فقط، وبعد استكمال المتحف سوف يبدأ في استقبال الزائرين في التعرف على أقدم الوثائق التاريخية كما أصدر الدكتور سبر سرحان قراراً بتشكيل لجنة استاذة الجامعات لإجراء الدراسات الخاصة بتطوير العمل في دراسة الوثائق بالهيئة.

## رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

تابع ص 2

هادفة الى: الدعوة الى الاسلام، ثم مساعده المسلمين في افريقيا، وتقديم الخدمات الضرورية حتى يستطيعوا ان يشاركوا في حكم بلادهم. لذلك فقد ابتعدت عن السياسة.. ولقد شرفوني برئاسة مجلس الامناء في (1987م) وقد تأكد لي انها لانمارس أي نشاط سياسي.. لقد كان المناخ يحتم قيام هذه المنظمة ولو كان معها عشر منظمات أخرى فلن تكون كاقية لافريقيا.

## من كل بستان زهرة

**حقيقة:**  
قال بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منها جميعا. ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لغاز بها جميعا. ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا.

**نصيحة:**  
يا بني: خذ العلم من اقواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون، ويحفظون احسن ما يكتبون، ويقولون احسن ما يحفظون.

**العالم النصح:**  
ورد في القول المأثور لا تجلسوا عند كل عالم، الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس: من الشك الى اليقين، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن الرغبة الى الزهد، ومن الكبر الى النواضع ومن العداوة الى النصيحة.

**تفسير:**  
قال بعض العارفين عن قوله تعالى (وجعلنا من بين ايديهم سدا) هو طول الامل وطمع البقاء. (ومن خلفهم سدا) هو الغفلة عما سبق من الذنوب، وقلة القدم عليها، والاستغفار منها.

**خطايا وحسنات:**  
قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني، اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت، واما حسناتك فانه عنها: فانه قد احصاها من لا ينساها.

**اما وجد الشيطان بريدا غيرك؟**  
جاء رجل الى وهب وقال: ان فلانا ستمك فقال: اما وجد الشيطان بريدا غيرك؟!

## نافذة على الحاسوب «وجعلنا من الماء كل شيء حي»

تابع ص 8

37- آية 63 من سورة العنكبوت المكية: ولئن سألناهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله، قل الحمد لله، بل انكفرهم لا يعقلون.

38- آية 24 من سورة الروم المكية: (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها، ان في ذلك لايات لقوم يعقلون).

39- آية 10 من سورة لقمان المكية: (وانزلنا من السماء ماء فانبثنا فيها من كل زوج كريم) ومعنى زوج كريم صنف حسن كثير المنفعة.

40- آية 8 من سورة السجدة المكية (ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين) اي مني ضعيف حقير.

41- آية 27 من نفس السورة: (اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا ناكل منه انعامهم وانفسهم اقلاما يبصرون) والارض الجرز: اليابسة الجرداء التي قطع نباتها.

42- آية 27 من سورة فاطر المكية: (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلف الوانها...) الآية.

43- آية 21 من سورة الزمر المكية: (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه بناييع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الاباب).

44- آية 39 من سورة فصلت المكية: (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت، ان الذي احياها لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير).

45- آية 46 من سورة الزخرف المكية: (والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنزلنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون).

47- آية 15 من سورة محمد (ص) المدنية (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ومعنى (ماء غير آسن) غير متغير ولا متزن (ماء حميما) بالغا الغاية في الحرارة، وستان ما بين الماءين: ماء اهل الجنة وماء اهل النار.

48- آية 9 من سورة في المكية: (ونزلنا من السماء ماء مبيرا فاثبتنا به جنات وجب الحصيد) اي حب الزرع الذي يحصد.

49- آية 50-الانسان: 11 و 12 من سورة القمر المكية: (ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر) (11) وفجرنا الارض بمياه عذبة فالتقى الماء على امر قد.

صديق الله العظيم.

## معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكارطا

تابع ص 3

قال وفي المعهد 38 مدرسا في كل التخصصات وسنة عشر موظفا يعملون في خمس وحدات.

1 ( الاسام العلمية وتشرف على الدراسة في الاقسام المتخصصة وهي قسم الشريعة، وقسم اللغة العربية، وقسم تاهيل المعلمين.

2 ( المكتبة: ونضم أحد عشر الف كتاب ومجلد في مختلف الفنون، وهي بذلك تعد أكبر مكتبة في اندونيسيا.

3 ( المعامل اللغوية: حيث يضم المعهد معلمين لغويين سعة كل معمل 28 مقصورة مزودة ببعض الوسائل التعليمية المساعدة.

4 ( معمل الوسائل التعليمية:.

5 ( وحدة البحوث والترجمة والنشر: وتقوم بجمع المعلومات عن المؤسسات التعليمية ومتابعة شؤون التعاون بين المعهد والمؤسسات المختلفة.

وهناك العديد من الانجازات وما سنذكره هو ابرز تلك الانجازات وهي:

1 ( تخريج أكثر من ألفي طالب درسوا في المعهد على كفالته، ووفر لهم مكافأة مالية شهرية، والكتب الدراسية والخدمات الصحية المجانية والسكن الداخلي.

2 ( عقد المعهد 25 دورة لغوية لصالح عدد من المؤسسات الحكومية والإهلية، كما عقد 38 دورة تربوية لتاهيل المعلمين في عدد من المناطق.

3 ( إقامة عشر مسابقات في القران الكريم على مستوى اندونيسيا، وكان آخرها مسابقة خادم الحرمين الشريفين الثالثة.

4 ( عقد عدة ندوات حول تطوير تعليم اللغة العربية وتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، وتطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا.

5 ( توزيع مايزيد عن مائة الف نسخة من المصحف الشريف، ومايزيد عن ثمانية الف نسخة من الكتب المترجمة باللغة الاندونيسية.

## تأملات وخواطر سكان داخل عمارة

النفيت بصديقي في باب العمارة التي توجد بها سفنه،  
وقد بدا وجهه منجها على غير عادته بادرته قائلا:  
- ماذا حدث؟  
أجابني وهو يشير الى مصباح كهربائي منبت على  
الحائط:  
- هل ننصور أنتي الوحيد من بين السكان الذي يهتم  
بانارة العمارة ونظفها؟  
- والسكان؟  
وأرسل ضحكة ساخرة. ثم استرسل قائلا:  
- السكان..! السكان لا يهتمهم شيء، فهم ينفون في الصباح  
وفي الظهر وفي المساء عرضا من غير تبادل التحبات أو السلام  
فيما بينهم، وكأنهم لا يتعارفون  
ولا يسكنون بناية واحدة.  
- وعلاقات الجوار، ووصية جبريل عليه السلام رسول  
الله بالجوار ماذا عنها؟  
- أعنفد أنهم ينظرون الى تلك النصبحة كتراث مضي  
زمنه.

- كيف؟  
- هذا هو الواقع المر يا أخي، لقد أصبحت مجتمعنا  
الإسلامية مستلبة بسبب مركب النفص الذي سكن أفئدتها،  
وتعتبر أن سلوك الأسرة الأوروبية وعلاقتها بجيرانها هو  
السلوك الأمثل المحتذى. والمحبة والتألف والتعارف بين  
الجيران المسلمين كل هذه الأشياء النبيلة حل محلها التناحر  
والنباذ، وتفوق سكان العمارات في حيرانهم لا يهتمهم الذي  
مرض أو مات من جيرانهم.  
- الا من محاولة منك لجمع شملهم وتوثيق الصلة فيما  
بينهم لما فيه مصلحتهم العامة؟

- لقد حاولت ذلك، وفتحت لهم سفني، وقدمت لهم بعض  
الاقتراحات التي من شأنها جعل العمارة كما لو أنها دار  
تسكنها أسرة واحدة، فنهتم بنظافتها واصلاح مضعدها  
المعطوب، ونبحث عن حارس يمنع عنها هجوم السكارى  
ولصوص اللبل الذين لا يبورعون من إنلاف أو سرقة أجزاء  
السيارات.  
- وهل وافقوا على اقتراحاتك؟  
- لقد كانوا ينظرون الي وكان لي مصلحة في ذلك، وسألني  
أحدكم:

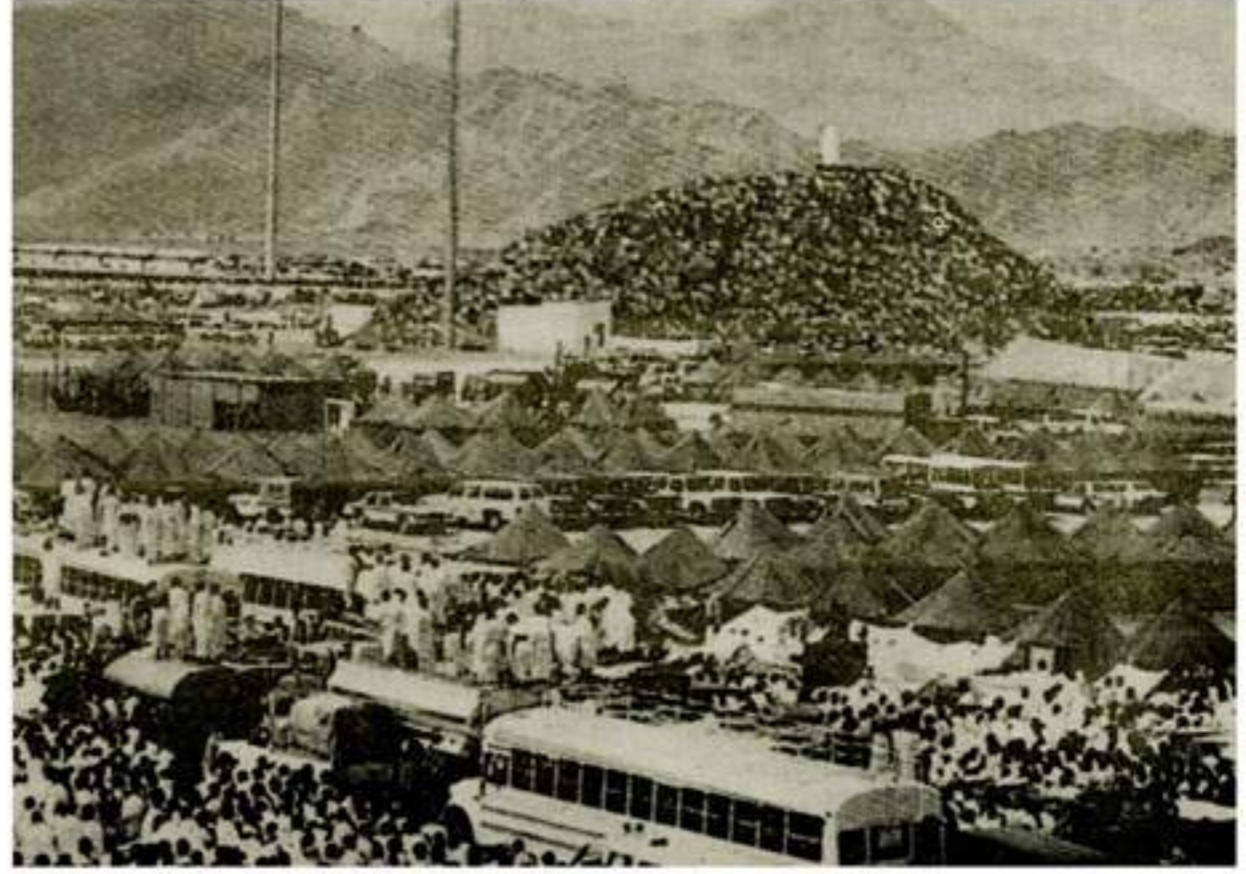
- وكم ندفع للحارس؟ وكم يكلفنا اصلاح المصعد؟ ولماذا  
في كل مرة نشتري مصابيح الكهرباء للعمارة... هذا كثير...  
هذا كثير، ومنذ ذلك اليوم نواروا عني خوفا من تذكرهم  
بنفقد اقتراحي.  
- ولكني أراك اليوم غاضبا، وليس هذا من عادتك.  
- نعم ولماذا لا أغضب، وأنا أعيش هذه الحالة المزمنة في  
مجتمع أخشى أن يلحقه التفكك في علاقات أبنائه وأقرانه  
بعضهم ببعض.

- وماذا يهكم شأن جيرانك.. انركهم في ظلام دامس في  
العمارة بدلا من تكليف نفسك ما لا تطاق... واترك المصعد  
معطلا حتى لا يغوي المتعب بالقلب من الصعود الى الطابق  
السادس، ودعهم ينعمون بنسيم الروائح الكريهة المتصاعدة  
من الأزيال المتراكمة بدلا من شرائك المواد المنظفة ذات  
الرائحة المعطرة، أنا لو كنت مكانك، هذا ما سافعله.  
ونظر الي في صمت، وفي تلك اللحظة اندفع أحد السكان الى  
داخل العمارة دون أن يحيي ويسلم على جارد الطيب، ولم  
تسمع منه كلمة: السلام عليكم.  
وهنا قال لي سأحيي:

- أرايت وشاهدت يعينيك هؤلاء هم جيرانني و... أحبابي...  
- نعم.. ولكني أتصحبك بركم بنخبطين في وسخهم.  
وعادت الي وجهه ابتسامة حزينة وغمغم:  
- لا معاذ الله... مهما كان تصرفهم معي فتم جيرانني وأنا  
مسلم أطلب لهم الهداية

محمد الخضر الربسوني

## معالم إسلامية



من مشاهد موسم الحج بعرفات

## نافذة على الحاسوب «وجعلنا من الماء كل شيء حي»

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي: عضو الرابطة / فرع الرباط

### الحلقة الثانية

#### الماء

نتناول في هذه الحلقة الثانية ما  
نبقى من الآيات المتضمنة لكلمة  
الماء، وقد قلنا في مطلع الحلقة الأولى  
ان هذه الكلمة تكررت في كتاب الله  
بمئة وثلث وستة مرة في 26 سورة منها  
19 سورة مكية و 7 سورة مدنية  
وقلنا كذلك بان السور المكية  
استأنرت بالنصب الأوفر من آيات  
الماء لما كان له من أهمية في بيئة مكة  
الجبلية التي لا تتوفر على ابار للماء  
باستثناء بئر زمزم... كما قلنا بان  
كل آية من آيات الماء تتضمن عبرة  
وعقبة وحكمة... وقد انصرتنا في  
الحلقة الأولى على 27 آية ضمنها آية  
العنوان التي ختمنا بها تلك الحلقة.

والآن نتبع في هذه الحلقة  
الثانية ما بقي من الآيات المتضمنة  
لكلمة الماء وعددها 36 آية ليكن  
مجموع الآيات المتضمنة على لفظة  
الماء 63 آية بالتمام والكمال وبالله  
التوفيق.  
28 - آية 5 من سورة الحج  
المدنية: (وترى الأرض هامدة فإذا  
أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت  
وانبتت من كل زوج بهيج) الآية.  
ومثل هذه الآية الآية الثانية:  
29 - آية 63 من نفس السورة:  
الم تر أن الله أنزل من السماء ماء  
فأنصب الأرض مخضرة ان الله  
لطيف خبير والآية الثانية تعبير عن  
قدرة الله في العطاء والمغز.  
30 - آية 18 من سورة  
المؤمنون: (وانزلنا من السماء ماء  
بقدر فاستسقى في الأرض وانما على

ذهب به لغارون) حدث عبرت هذه  
الآية عن قدرة الله عز وجل  
31 - آية 39 من سورة النور  
المدنية: (والذين كفروا أعمالهم  
كسراب بقیعة يحسه الظمان ماء  
حتى اذا جاء لم يجد شيئا وجد  
الله عنده فوفاه حسابه والله سريع  
الحساب).  
32 - آية 45 من نفس السورة.  
وهي شبيهة بالآية التي فيها  
(وجعلنا من الماء كل شيء حي) والله  
خلق كما دابة من ماء) والآية الثانية  
نشير الى طهارة الماء الذي ينزل من  
السماء، وهذا ما اثبته العلم الحديث.  
33 - آية 48 من سورة الفرقان  
المكية: (وهو الذي أرسل الرياح  
تنثرا بين يدي رحمنه وانزلنا من  
السماء ماء طهورا).  
34 - آية 54 من نفس السورة:  
(وهو الذي خلق من الماء بشرا  
فجعل نسبا وصهرا وكان ربك  
قديرًا).  
35 - آية 60 من سورة النمل  
المكية: (امن خلق السموات والأرض  
وانزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به  
حدايق ذات بهجة مالكم ان تثبتوا  
شجرها والله مع الله بل هم قوم  
يعدلون).

36 - آية 24 من سورة القصص  
المكية: (ولما ورد ماء مدین وجد  
عليه أمة من الناس يسقون ووجد  
من دونهم امرأتين تذودان قال ما  
خديكما قالتا لا نسقي حتى يصدر  
الرعاء وأبونا شيخ كبير).

## منبر الرابطة

### لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير: محمد الخضر الربسوني

الخميس 7 ذي القعدة 1413 هـ الموافق 29 أبريل 1993  
العدد: 4، السنة الأولى، ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992  
الإشراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الهاتف: 51 04 67  
حساب منبر الرابطة 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء، حي أكدال رقم 3، شارع قال ولد عمير - الرباط